



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم آدم الأسماء كلها .. والصلاة والسلام على من علمنا أن من حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه ويحسن اسمه . وبعد .. فإن الطفل حين يولد يحمل - أول ما يحمل - اسما يختاره له أبواه قد يسعده ويرضيه ، وقد يُنغص عليه حياته ويشقيه ! ولقد أصبحت عملية اختيار الأسماء خاضعة لتيار المحاكاة والتقليد إلى جانب خضوعها للمناسبات والمزاج والظروف والعفوية والتلقائية . مما أتاح للأسماء الوافدة والمثيرة أن تنحى جانبا أسماءنا العربية الأصيلة التى تعيد إلى أذهاننا صور الماضى الحافل بالأمجاد ، وتثير فى نفوسنا المعانى النبيلة والقيم الفاضلة الجليلة . وإذا كان اسم الإنسان يسبقه ويلحقه إلى سمع الناس وقلوبهم وعواطفهم فإن أسماء الإناث بصفة خاصة لها إحياء متميز قد يترك أثره فى النفوس والقلوب والعواطف !! ولو علم الآباء مدى الآلام التى يعيشها الأبناء بسبب إساءة اختيار الأسماء لفكروا ألف مرة قبل أن تتناقلها الألسنة وتتبادلها الشفاه . وكثيرة هى الكتب التى ألقت فى معانى الأسماء ، ولكنها تقف عند المعانى اللغوية دون أن تستوحى ماتحملة التسمية من دلالات شعورية ونفسية تصبح على مر الأيام قوة دافعة أو مانعة ! ولقد عشت مع أسماء الإناث أستقرىء معانيها وأستلهم إحياءها ومراميها ، وصُغّت ذلك كله فى أسلوب سهل محبوب لأدع فرصة لمن شاء أن يختار من جديد ، أما من حملن الأسماء وضقن بها فقد حاولت جهدى - مستنداً إلى كتب اللغة - أن أضع بين أيديهن بارقة أمل تعيد إلى شفاههن البسمة ، وتمنجن بعض الرضا من أجل حياة أجمل ! وليس فى الإمكان أبدع مما كان !